

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (66)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل
ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الإيمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وأشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وأشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله - 00:00:38

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه هذا التأثير
احببكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:58

حياتكم الله الى هذا اللقاء المتعدد. في برنامجكم الإيمان والحياة وما زال الحديث موصولاً حول هذه المسألة الجليلة من مسائل
العقيدة ومن مسائل الإيمان على جهة الخصوص وهي زيادة الإيمان ونقصانه - 00:01:22

زيادته في العمل الصالح وبأفراد الإيمان ونقصانه بالتخلي والتخلُّف عن فرائض الله والوقوع في منهياته وقد سبق في اللقاء السابق
طرف من الأدلة في القرآن الكريم على ان الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:01:41

في هذا اللقاء ذكر طرف ايضاً من الأدلة الواردة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اثار السلف الصالح رضي الله عنهم بان
الإيمان يزيد وانه ينقص والادلة في السنة على هذا الاصل ادلة كثيرة وهي متنوعة - 00:02:03

منها بعض الاحاديث ومنها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق - 00:02:24

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينهاي نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها بابصارهم حين
ينتهايها وهو مؤمن وهذا لفظ مسلم ونفي سبحانه كمال الإيمان الواجب - 00:02:41

بوجود نصوص اخرى في نصوص الوعد وما جرى مجرها بفعل هذه الكبائر مما يدل على نقصان ايمان فاعلها وهكذا كل ما ورد من
نفي لكمال الإيمان الواجب او المستحب فانها تدل على ان الإيمان - 00:03:02

يزيد وكذلك من ثم انه ينقص ثانياً عقد الامام البخاري في صحيحه من كتاب الإيمان بباب في تفاصيل اهل الإيمان بالاعمال وذكر فيه
حديث ابي سعيد رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:22

يدخل اهل الجنة واهل النار ثم يقول عز وجل اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الحديث متفق
عليه مما يدل على انه على انه انقص المؤمنين ايماناً - 00:03:43

ولو كان الإيمان لا يزيد ولا ينقص لاستحق اهل الإيمان كلهم ان يدخلوا الجنة وان يكونوا بعدها في درجات متساوية من دلائل السنة
ايضاً على زيادة الإيمان ونقصانه ما جاء في حديث ابي سعيد رضي الله عنه - 00:04:03

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي
عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره فقالوا ما اولت ذلك يا رسول الله - 00:04:23

قال صلى الله عليه وسلم قال انا نائم رأيت الناس يعرضون علي ورؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام حق فعل على زيادة الدين في اقوام ونقصانه في
آخرين ومن دلائل زيادة الإيمان ونقصانه ايها الاخوة - 00:04:43

ما جاء في حديث رواه الامام مسلم في صحيحه وهو حديث المجاهدة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه الى النبي صل

الله عليه وسلم وفي اخره قال فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن - 00:05:00

ومن جاهدهم بسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقبليه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ويفسره ويبيّن مدلوله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال منرأى - 00:05:16

منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف الايمان اخرجه مسلم في الصحيح ودل على ان الايمان لا يزال يضعف بتخلف تلك المراتب وهذا الضعف هو النقصان. وكذلك لا يزال الايمان يتكملا بتحسين تلك المراتب. وهذا هو الزيادة - 00:05:37

ومن ادلة ان الايمان يزيد وينقص ايها الاخوة ما جاء في الصحيحين ولفظ الامام البخاري من حديث ابي سعيد وابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عن الجميع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:03

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم من احداكن وقلنا وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال الياس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قال فذلك من نقصان عقلها. الياس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم؟ قلتنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها - 00:06:19

فهو وان كان النقص ليس من فعلهن. لكن من صام وصلى كان اكمل ايمانا منهن بهذا الاعتبار لصلاته وصيامه. وتأمل الترجمة التي تحتها الحديث مسلم رحمه الله في الصحيح حيث قال في كتاب الايمان بباب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات - 00:06:46

ومن دلائل ان الايمان ايضا يزيد وينقص ما جاء في حديث ابي امامة رضي الله عنه الذي رواه الامام احمد وابو داود والترمذى وغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:11

من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مثله حديث ابي هريرة وغيره رضي الله عنهم الذي رواه احمد واهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:26

اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا والاحاديث في هذا المعنى في ان الايمان يزيد بالطاعات حتى يستكمل وينقص بالمعاصي والمحرمات حتى يزول احاديث كثيرة اكتفي بطرف مما سقته في هذا اللقاء - 00:07:44

والاثار عن الصحابة رضي الله عنهم. ومن بعدهم في زيادة الايمان اكثر من ان تحصر وهي كثيرة جدا ضمنها العلماء في مصنفاتهم في كتب الايمان وكتب السنة سواء في الصلاح وفي السنن - 00:08:04

او في الكتب المفردة في هذا الباب ومن ذلك ايها الاخوة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان ربما يأخذ بيد الرجل والرجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:21

فيقول لهم قم بنا نزد ايمانا فيذكرون الله سبحانه وتعالى وكان معاذ رضي الله عنه يقول للرجل اجلس بنا نؤمن ساعة ومعنى نؤمن ساعة اي نزد ايمانا ولم يعني رضي الله عنه انه كان قبل ذلك غير مؤمن - 00:08:35

مثله ما جاء من حديث من اثر ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال من فقه العبد ان يتعاهد ايمانه وما نقص منه ومن فقه العبد ان يعلم ايزداد هو اي الايمان ام ينقص - 00:08:55

وهذا ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم زدني ايمانا ويقينا وفقها وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه كان يأخذ بيد نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

ويقول لهم تعالوا فلنؤمن ساعة تعالوا فلنذكر الله عز وجل ولننزع ايمانا تعالوا نذكر الله بطاعته لعل الله عز وجل ان يذكرنا مغفرته وهذا من فقههم وكمال علمهم رضي الله عنهم - 00:09:26

وقال عمير ابن حبيبنا الخطمي وغيره من الصحابة رضي الله عنهم الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زياسته وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فتلك زياسته. واذا غفلنا ونسينا وظيعنا. فتلك نقصانه - 00:09:45

ذكره منقولا عنه شيخ الاسلام في الايمان الاوسط ورواه عبدالله ابن احمد في السنة فقال وهذه الالفاظ المأثورة عن جمهورهم وما ورد عنهم في هذا الباب ايها الاخوة اي عن الصحابة كثير. واما ما جاء عن من بعدهم فاكتروا من ذلك باطعافه. ولقد - 00:10:07

قد روی الامام بسند صحيح عن الامام البخاري رحمة الله انه قال لقيت اکثر من الف رجل من العلماء بالامصار. فما رأيت احدا منهم يختلف في ان الايمان قول وعمل. ويزيد - [00:10:28](#)

وينقص ولذا نقل ابن عبد البر الاجماع في كتابه التمهید على ذلك فقال اجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل ولا عمل الا والايمان عندهم يزيد بالطاعة. وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم ايمان - [00:10:45](#)

والمقصود تکاثر القول عن الاولى في تحقيق زيادة الايمان والاقصانه وهي من الكثرة بمکان. فنسأل الله جل وعلا ان يزيد ايماناً به وان يجعلنا واياكم من عباده الذين کمل ايمانهم فکملت مراتبهم عند ربهم في الدنيا والآخرة انه سبحانه اجود - [00:11:07](#)

من سئل واعظم من اعطى لنا ولکم ولوالدينا ووالديکم ومشائخنا واحببتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر استودعکم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته طه ما عليك القرآن لتشقى. الا - [00:11:30](#)

تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضیلۃ الشیخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفری ايمان والحياة. والحياة - [00:11:57](#)